

Evaluation of Arabic Language Instruction Using the Book *Al-'Arabiyyah Baina Yaday Awwadina* in the Seventh Grade at Syaraf Al-Haramain Islamic Boarding School in Bogor

تقييم تعليم اللغة العربية كتاب "العربية بين يدي أولادنا" في الصف السابع بمعهد شرف الحرمين

بوجور

Nur Hamidah¹, Siti Mufarokah²

^{1,2}Sekolah Tinggi Ilmu Bahasa Arab Ar Raayah, Sukabumi, Indonesia

E-Mail: nurhamidahalkhansa@gmail.com¹; sitimufarokah@arraayah.ac.id²

Submission: 17-05-2025	Revised: 24-05-2025	Accepted: 20-02-2025	Published: 28-07-2025
------------------------	---------------------	----------------------	-----------------------

Abstract

Assessment is a crucial element in the learning process and should not be overlooked. It serves to measure the students' ability to engage with the lesson, especially in Islamic educational institutions at the intermediate level. This study aims to describe the assessment of Arabic language teaching using the book *Al-'Arabiyyah Baina Yadaik* for seventh-grade students at Ma'had Syaraf Al-Haramain in Bogor, as well as to describe the development of the four language skills in this book, along with the supporting and inhibiting factors in using it. The research employed a qualitative descriptive method with data collection techniques including observation, semi-structured interviews, and documentation. The results showed that the assessment of Arabic language teaching using *Al-'Arabiyyah Baina Yadaik* for seventh graders is conducted integratively using formative and summative assessment methods. The assessment covers listening, speaking, reading, and writing skills through written tests, oral activities, tasks, observations, and interviews. The teaching was effective due to the organized structure of the book, teacher competence, and a supportive learning environment. However, challenges such as difficulty of material for beginners, limited variety of teaching methods, and lack of interactive learning media were noted. The success of the learning process greatly depends on student readiness and the integration of teaching methods with the content. Assessment results are used as a basis to improve the curriculum and teaching strategies to make learning more effective and suitable to the local context and national standards.

Keywords: Learning Evaluation; Arabic Language; Supporting Factors; Inhibiting Factors

Abstak

Penilaian merupakan elemen penting dalam proses pembelajaran yang tidak boleh diabaikan. Penilaian berfungsi untuk mengukur kemampuan siswa dalam mengikuti pelajaran, terutama di



lembaga pendidikan Islam tingkat menengah. Penelitian ini bertujuan untuk mendeskripsikan penilaian pembelajaran bahasa Arab menggunakan buku "Al-'Arabiyyah Baina Yadaik" dalam pengajaran bahasa Arab bagi siswa kelas tujuh di Ma'had Syaraf Al-Haramain di Bogor, serta mendeskripsikan perkembangan keempat keterampilan bahasa dalam buku tersebut, dan faktor pendukung serta penghambat dalam penggunaan buku ini. Penelitian ini menggunakan metode deskriptif kualitatif dengan teknik pengumpulan data melalui observasi, wawancara semi terstruktur, dan dokumentasi. Hasil penelitian menunjukkan bahwa penilaian pembelajaran bahasa Arab menggunakan buku "Al-'Arabiyyah Baina Yadaik" untuk siswa kelas tujuh dilakukan secara terpadu dengan metode penilaian formatif dan sumatif. Penilaian ini mencakup keterampilan mendengarkan, berbicara, membaca, dan menulis melalui tes tertulis, aktivitas lisan, tugas, observasi, dan wawancara. Pembelajaran berjalan efektif berkat sistematika buku yang terorganisir, kompetensi guru, serta lingkungan belajar yang mendukung. Namun, terdapat tantangan seperti tingkat kesulitan materi bagi pemula, kurangnya variasi metode pengajaran, dan minimnya media pembelajaran interaktif. Keberhasilan proses pembelajaran sangat bergantung pada kesiapan siswa serta integrasi metode pengajaran dengan materi. Hasil penilaian digunakan sebagai dasar untuk meningkatkan kurikulum dan strategi pengajaran agar pembelajaran menjadi lebih efektif dan sesuai dengan konteks lokal serta standar nasional.

Kata kunci: Evaluasi Pembelajaran; Bahasa Arab; Faktor Pendukung; Faktor Penghambat.

ملخص البحث

يعدّ التقييم عنصراً أساسياً في العملية التعليمية ولا يجوز التغافل عنه، وهي للقياس قدرة الطالبات للدرس، خصوصاً في المؤسسات التعليمية الإسلامية الإسلامية على المستوى المتوسط. يهدف هذا البحث إلى وصف تقييم تعليم اللغة العربية باستخدام كتاب "العربية بين يدي أولادنا" في تعليم اللغة العربية لطلاب الصف السابع في معهد شرف الحرمين في بوجور، وصف التقييم تطور المهارات الأربع في هذا الكتاب، وكذلك العوامل الدائمة والعائقة باستخدام هذا الكتاب. استخدم البحث المنهج الوصفي النوعي مع تقنيات جمع البيانات من خلال الملاحظة، والمقابلات شبه المنظمة، والتوثيق. أظهرت الدراسة أن تقييم تعليم اللغة العربية باستخدام كتاب "العربية بين يدي أولادنا" لطلاب الصف السابع يتم بشكل تكاملي باستخدام طرق التقييم التكويني والختامي. يشمل التقييم مهارات الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة من خلال اختبارات تحريرية، وأنشطة شفوية، ومهام، وملاحظات، ومقابلات. كان التعليم فعالاً بفضل تنظيم الكتاب، وكفاءة المعلمين، وبيئة التعلم الداعمة، مع وجود تحديات مثل صعوبة المادة للمبتدئين، وقلة تنوع طرق التدريس، ونقص الوسائل التفاعلية. يعتمد نجاح العملية التعليمية على استعداد الطلاب وتكامل طرق التدريس مع المحتوى. تُستخدم نتائج التقييم كأساس لتحسين المنهج واستراتيجيات التدريس لجعل التعلم أكثر فعالية وملاءمة للسياق المحلي والمعايير الوطنية.

الكلمات المفتاحية: تقييم التعلم؛ اللغة العربية؛ العوامل المؤيدة؛ العوامل المعوقة

المقدمة

لقد زاد اهتمام المجتمع الإندونيسي بتعلم اللغة العربية بشكل ملحوظ. ومع ذلك، يواجه معلمو اللغة العربية العديد من المشكلات في عملية التدريس. ومن أبرز المشكلات التي غالبًا ما يواجهونها صعوبة اختيار الكتاب المدرسي المناسب. في حين أن الكتاب المدرسي يُعد من العناصر الأساسية في المنهج التعليمي، ويُعتبر الأساس الرئيسي في عملية التعليم. لا يزال بعض معلمي اللغة العربية يعتمدون على خبراتهم الشخصية في إعداد الكتب الدراسية، مما يجعل هذه الكتب غالبًا غير مناسبة من حيث المحتوى أو طريقة العرض بالنسبة للمتعلمين (Wizārat at-Tarbiyah, 2022).

تُعد اللغة العربية من اللغات المهمة في العالم الإسلامي لأنها لغة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والعديد من الكتب العلمية الكلاسيكية. ولذلك، فإن إتقان اللغة العربية يُعد من الكفاءات الأساسية التي ينبغي أن يمتلكها المتعلمون في المؤسسات التعليمية الإسلامية، بما في ذلك في مستوى المدرسة المتوسطة أو ما يعادلها (مدرسة ثانوية إسلامية). في تأليف الكتب الدراسية، يجب مراعاة قواعد علمية محددة، مثل محتوى الكتاب، وبنية تقديمه، واختيار المواد، بالإضافة إلى الوسائل التعليمية والأنشطة المدرجة فيه. ومن معايير الكتاب المدرسي الجيد وفقًا لويلم فرانسيس ماكي، أن يلي ثلاثة عناصر رئيسية، وهي: اختيار المواد، التدرج في عرضها، وطريقة التقديم والتنظيم (‘Izz Zahrah, Ifandī, & Ritūngā, 2023; Māki, 1975).

لقد أُجريت العديد من الدراسات حول فعالية كتاب العربية بين يديك في تعليم اللغة العربية، خاصة في المرحلة المتوسطة وما يعادلها. فقد أشار رمضان (2021) إلى أن برنامج التعليم الذي يستخدم كتاب العربية بين يديك قادر بشكل كبير على تنمية المهارات اللغوية الأربع، وهي الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، وذلك من خلال منهج متكامل يركز على التطبيق العملي وارتباط المحتوى بالحياة اليومية للطلاب. (Ramadan, 2021) بعد ذلك، توصلت فاضلة وسانتوسو (2022) إلى أن استخدام هذا الكتاب له تأثير إيجابي في تعزيز إتقان المفردات وبنية الجملة لدى طلاب المرحلة المتوسطة مقارنة بالمجموعة التي لم تستخدم هذا الكتاب في عملية التعليم (Fāḍilah & Sāntūsū, 2022) كما قام هداية (2023) بدراسة فعالية هذا الكتاب في تعليم المهارات الأساسية للغة العربية لدى طلاب الصف السابع، وأظهرت النتائج أن تنظيم المحتوى بشكل منهجي واستخدام الوسائط المساندة في الكتاب ساعد بشكل كبير في تحسين فهم الطالبات وتحفيزهم على التعلم. (Hidāyah, 2023).

ومع ذلك، فإن تركيز هذه الدراسات لا يزال عامًا ولم يتناول بشكل خاص فعالية استخدام النسخة المخصصة للأطفال من نفس السلسلة، وهي العربية بين يدي أولادنا، والتي صُممت خصيصًا للطلاب غير الناطقين بالعربية في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة. ويهدف هذا البحث إلى وصف تقييم تعليم اللغة العربية باستخدام كتاب "العربية بين يدي أولادنا" لطلاب الصف السابع في معهد شرف الحرمين، بوجور، إلى تقييم تطبيق كتاب "العربية بين يدي أولادنا" بشكل عملي وسياقي داخل الفصل الدراسي. ولن تقتصر الدراسة على تقييم نتائج التعلم فقط، بل ستتطرق أيضًا إلى مدى توافق محتوى الكتاب مع احتياجات الطالبات، واستراتيجيات التدريس التي يستخدمها المعلمون، وردود فعل الطالبات ودوافعهم خلال عملية التعلم. ومن ثم، من المتوقع أن تسهم هذه الدراسة في تقديم إضافة علمية جديدة في تطوير أساليب تدريس اللغة العربية بشكل أكثر فاعلية وتوافقًا مع السياق التعليمي في البيئات الدينية كالمعاهد والمراكز الإسلامية، وهي زاوية لم تحظَ باهتمام كافٍ في الأدبيات العلمية السابقة.

تركز هذه الدراسة على تقييم تدريس اللغة العربية باستخدام كتاب "العربية بين يدي أولادنا" لدى طلاب الصف السابع في معهد شرف الحرمين في بوجور. أحد الجوانب الرئيسية التي سيتم دراستها هو كيفية إجراء عملية تقييم تدريس اللغة العربية باستخدام كتاب "العربية بين يدي أولادنا" بشكل شامل في بيئة المدرسة المذكورة. بالإضافة إلى ذلك، ستبحث دراسة الكتاب في تنمية المهارات الأربع للغة العربية، وهي الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، لدى طلاب الصف السابع. كما ستقوم الدراسة بتقييم وصف العوامل التي تدعم أو تعيق تنفيذ تعليم اللغة العربية باستخدام كتاب "العربية بين يدي أولادنا" في معهد شرف الحرمين. وبذلك، لا يقتصر هذا البحث على تقييم نتائج التعلم فحسب، بل يستكشف أيضًا الجوانب التي تؤثر على نجاح أو تحديات عملية التعلم باستخدام هذا الكتاب

منهج البحث

يستخدم هذا البحث المنهج النوعي مع المنهج الوصفي، ويهدف إلى الحصول على فهم عميق لعملية تدريس اللغة العربية باستخدام كتاب "العربية بين يدي أولادنا" لدى طلاب الصف السابع في معهد شرف الحرمين بمدينة بوجور. تم اختيار المنهج النوعي لأنه يتيح للباحث استكشاف المعاني والتجارب لدى المشاركين في سياقهم الطبيعي بشكل شامل (Creswell, 2014; Moleong, 2017).

يقع موقع البحث في معهد شرف الحرمين بوجور، وهو مؤسسة تعليمية إسلامية تُطبق تعليم اللغة العربية بشكل مكثف. أُجري البحث خلال الفترة من يناير إلى مارس 2025، في نفس الوقت مع الفصل الدراسي

الثاني. تم اختيار الموقع والزمن بهدف الحصول على بيانات تمثل واقع عملية التعليم والتعلم في بيئتها الحقيقية (Sugiyono, 2018). تكون مجتمع هذا البحث من الطالبات الصف السابع وعدد من الطالبات الذين يستخدمون كتاب "العربية بين يدي أولادنا" بشكل فعال. ولقد تم اختيار البحث وهي الطالبات من الصف السابع بطريقة القصدية (Purposive Sampling) للحصول على معلومات عميقة من الجهات الفاعلة الرئيسية في عملية التعليم (Patton, 2015).

جمعت بيانات داعمة من خلال لمقابلة المعلمين والطلاب والملاحظة المعلمين والطالبات والوسائق. أما المقابلة هي من أهم أدوات جمع البيانات في البحث النوعي، حيث يقوم الباحث بالتفاعل المباشر مع المشاركين من أجل استكشاف أفكارهم، تجاربهم، مشاعرهم، وتفسيراتهم للظواهر المدروسة. وتهدف المقابلة إلى فهم وجهات نظر المشاركين في سياقهم الطبيعية. وقد تمت المقابلة مع معلمي اللغة العربية والطالبات من الصف السابع وكانت المقابلة عن خطط الدروس، ملاحظات المعلمين، ونتائج الواجبات الطالباتية. استخدمت الملاحظة لفهم سياق وديناميات عملية التعلم مباشرة (Bogdan & Biklen, 2007)، أما الوثائق فكانت وسيلة للتحقق من صحة البيانات من خلال التقاطع (Merriam & Tisdell, 2016) (Triangulation) تم جمع البيانات بشكل تدريجي، بدءاً بالملاحظة الصفية، ثم إجراء مقابلات مع المعلمين والطالبات، تلاها جمع الوثائق ذات الصلة. تم تسجيل المقابلات بموافقة المشاركين ونقلت نصياً بدقة للحفاظ على أصالة البيانات وتحليلها بدقة (Miles, Huberman, & Saldaña, 2019). كان المقابلات شبه المنظمة الأداة الأساسية لجمع البيانات، لأنها تسمح باستكشاف المواضيع بمرونة وعمق (Kvale & Brinkmann, 2015).

وأما تحليل البيانات في هذا البحث باستخدام نموذج التحليل التفاعلي لميلز، هوبيرمان، وسالدانا، الذي يتضمن تقليل البيانات، عرض البيانات، واستخلاص النتائج والتحقق منها (Miles et al., 2019) تم تقليل بيانات المقابلة لتركيز المعلومات المهمة، وعُرضت البيانات النتائج في شكل سرد وصفي شامل، وأعيد استخلاص النتائج عدة مرات لضمان الاتساق وصحة التحليل.

النتائج والمناقشة

أ. تقييم تعلم اللغة العربية باستخدام كتاب "العربية بين يدي أولادنا" لدى طلاب الصف السابع في معهد

شرف الحرمين، بوغور

يتم تقييم تعليم اللغة العربية باستخدام كتاب "العربية بين يدي أولادنا" لطلاب الصف السابع في معهد شرف الحرمين الداخلي بمدينة بوجور بطريقة منهجية من خلال منهج وصفي نوعي. يهدف هذا المنهج إلى فهم إسهام الكتاب في تحقيق أهداف تعليم اللغة العربية فهماً عميقاً، بالإضافة إلى تحليل كيفية تنفيذ عملية التقييم في سياق تعليمي واقعي وأصيل في بيئة المعهد.

ويتم التقييم من خلال منهجين رئيسيين، وهما: التقييم التكويني (أثناء العملية التعليمية) والتقييم الختامي (بعد انتهاء التعلم). يُنفذ التقييم التكويني بشكل مستمر خلال العملية التعليمية، ويشمل أربع اختبارات قصيرة وواجبين خلال فصل دراسي واحد. يركز هذا التقييم على تطوّر اكتساب المفردات وبنية الجمل، وكذلك على تنمية مهارات التواصل لدى الطالبات في المهارات اللغوية الأربع: الاستماع، والمحادثة، والقراءة، والكتابة. ويُعد هذا التقييم نوعياً يتم عبر ملاحظة مباشرة من قبل المعلم لسلوكيات الطالبات التعليمية، وقدراتهم على العمل الجماعي أو الثنائي، ومشاركتهن الفعالة في الرد على الأسئلة والمحفزات اللغوية خلال الدرس.

أما التقييم الختامي، فيُنفذ في نهاية كل وحدة، وفي منتصف الفصل الدراسي ونهايته، من خلال اختبارات معيارية مستمدة مباشرة من محتوى الكتاب. وتشمل هذه الاختبارات المهارات الاستقبالية (الاستماع والقراءة) والمهارات الإنتاجية (المحادثة والكتابة). يتم إعداد أدوات التقييم وفقاً لمؤشرات الكفاءة التي تنسجم مع المنهج المحلي، والمتوافق مع منهاج وزارة الشؤون الدينية في جمهورية إندونيسيا. فعلى سبيل المثال، في مهارة الاستماع، يُطلب من الطالبات الاستماع إلى تسجيلات من الكتاب ثم الإجابة شفهاً أو كتابياً على الأسئلة. وفي مهارة المحادثة، يُطلب منهن تنفيذ حوارات تمثيلية مستندة إلى المواضيع التي تم تعلمها.

ويعزز دقة وعمق عملية التقييم استخدام استمارات ملاحظة أداء لتقييم التعبيرات اللفظية وغير اللفظية لدى الطالبات أثناء تفاعلهم باللغة العربية. كما يُعد المعلم سجلاً تأملياً يدوّن فيه تطوّر كل طالب بشكل فردي على مدار الوقت. ومن أجل الحصول على صورة شاملة، يُستخدم أيضاً أسلوب المقابلات شبه المنظمة مع المعلمين والطالبات لاستكشاف تصوراتهم حول مدى فاعلية الكتاب في دعم عملية التعليم.

ولا تُستخدم نتائج التقييم فقط لتحديد الدرجات النهائية، بل تُعد أيضاً أداة للتأمل وتحسين المنهج المحلي في معهد شرف الحرمين. حيث يستفيد المعلم من نتائج التقييم لتعديل استراتيجيات التدريس، وتحديد المواضيع التي تحتاج إلى تعزيز، وتوقيت وطريقة إدخال الوسائط التعليمية أو المصادر الداعمة لتحسين العملية التعليمية.

من خلال المنهج النوعي الذي يعتمد على جمع البيانات من الملاحظة والمقابلات والوثائق، توفر هذه العملية التقييمية تصوراً شاملاً عن فاعلية استخدام كتاب "العربية بين يدي أولادنا". كما تسهم في الكشف عن العوامل التي تدعم أو تعيق تنفيذ التعليم، سواء من الجوانب الداخلية مثل دافعية الطالبات وكفاءة المعلم، أو من الجوانب الخارجية مثل توفر المرافق والبيئة التعليمية. وعليه، يُعد هذا التقييم عنصراً أساسياً في ضمان نجاح تطبيق تعليم اللغة العربية بشكل مستدام على مستوى المرحلة المتوسطة.

FORMAT NILAI ULANGAN HARIAN																	
SMP SH-IBS - KAH - MSB 2024/2025																	
Mata Pelajaran : Bahasa Arab - I																	
Mudarrisah/Mahasiswa : Nur Hafidha, S.Pd.																	
Materi/Topik : Chitta Anas Basrah																	
No. Absen	NIS	Nama Siswa	UR.1	UR.2	UR.3	UR.4	Tugas 1		Kuis	Jumlah Present (30%)	PTS	E-asses PTS	Nilai Akhir PTS (50%)	PAK	E-asses PAK	Nilai Akhir PAK (50%)	Nilai Akhir Rapor
							Tugas	Latihan									
1	1240141	Aisyah Hanania Al-Mutal	88	91	95	75	87	89	88	82.4	88.0		86.0	88.0		84.0	84.0
2	1240156	Aisyah Hanani	88	100	85	82	89	85	100	88.8	88.0		88.0	78.0		78.0	87.0
3	1240139	Aisyah Ibrahim Muta	78	91	91	85	91	85	88	81.1	83.0		81.0	73.0		73.0	79.0
4	1240146	Andriyulhalla An-Nabha	84	81	85	75	83	83	88	87.8	83.0		83.0	84.0		84.0	84.0
5	12401219	Aqela Fathiyah	88	83	85	96	88	88	87	88.6	78.0		78.0	78.0		78.0	81.0
6	1240028	Azzahra Nur Salma Wata	87	94	96	85	84	87	100	88.3	88.0		88.0	87.0		87.0	88.0
7	1240137	Fatma Rayna Zhafran	91	91	87	87	88	88	88	88.1	87.0		87.0	83.0		83.0	87.0
8	1240151	Hafizah Nur Hafidha	74	81	85	85	85	71	78	72.7	83.0		83.0	81.0		81.0	78.0

صورة جدول تقييم العملية (التكويني) وتقييم نتائج التعلم (الختامي)

هذه الصورة نموذج التقييم التكويني والختامي لطلاب الصف السابع في معهد شرف الحرمين ببوقور. يُجرى التقييم التكويني ست مرات خلال الفصل الدراسي الواحد، ويتضمن أربعة اختبارات يومية وواجبين. أما التقييم الختامي فيُعقد مرتين، في نهاية كل فصل دراسي، بهدف قياس تحصيل الطلاب بشكل شامل.

ب. تقييم التعلم باستخدام هذا الكتاب في تطوير المهارات الأربع للغة (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) لدى طلاب الصف السابع

يُنقذ تقييم تعليم اللغة العربية باستخدام كتاب "العربية بين يدي أولادنا" في تطوير المهارات اللغوية الأربع— وهي الاستماع (الاستماع)، والتحدث (الكلام)، والقراءة (القراءة)، والكتابة (الكتابة)—بطريقة منهجية وشاملة،

من خلال أسلوبي التقييم التكويني والختامي. ويهدف هذا التقييم أساساً إلى قياس مدى فعالية الكتاب في تنمية الكفاءة التواصلية لدى الطالبات بشكل تكاملي، بما يتماشى مع مبادئ تعليم اللغة الثانية التي تؤكد على دمج المهارات الاستقبالية والإنتاجية في سياق أصيل (Richard & Rodgers, 2014)؛ (Brown, 2007).

في جانب الاستماع، يتم التقييم باستخدام وسائل سمعية مأخوذة من محتوى الكتاب، مثل الحوارات والمونولوجات والتدريبات السمعية التي يطورها المعلم. يُطلب من الطالبات الاستماع بدقة، ثم الإجابة عن أسئلة الفهم التي تشمل تحديد الفكرة الرئيسة، والمعلومات التفصيلية، واستنتاج المعاني ضمن السياق. وتشمل مؤشرات التقييم دقة الفهم، وسرعة التقاط المعلومات، وجودة الاستجابة شفهياً أو كتابياً للمحفزات السمعية.

أما في مهارة الكلام، فيُنقذ التقييم من خلال أنشطة شفوية متنوعة، كتمثيل الحوارات، والمحاكاة (role-play)، والعروض القصيرة، والنقاشات الموضوعية. يُقيّم المعلم الطالبات وفقاً لمعايير منها: الطلاقة في الحديث، وصحة القواعد، وسلاسة التفاعل، وجرأة التحدث، وملاءمة المفردات لسياق الحديث. وتُصمّم جميع الأنشطة لتعكس مواقف واقعية، من أجل تشجيع الاستخدام الوظيفي والتواصل للغة العربية.

أما تقييم القراءة، فيُنقذ من خلال تحليل فهم النصوص المقروءة المتوفرة في الكتاب أو من نصوص إضافية ذات صلة. يُطلب من الطالبات الإجابة عن أسئلة تختبر الفهم الحرفي، والتفسيري، والنقدي لمحتوى النصوص. وتشمل الجوانب المقيمة القدرة على إيجاد المعلومات الصريحة، وتفسير المعاني الضمنية، وتقييم الآراء أو الحجج الواردة في النص.

وفيما يتعلق بالكتابة، فيُقَيّم الطالبات من خلال مهام كتابية منظمة ومرتجة، بدءاً من تركيب الجمل البسيطة، ووصف الصور، وكتابة الحوارات، إلى إعداد مقالات قصيرة أو سردية. تشمل معايير التقييم بنية الجملة، وترابط الأفكار، ودقة القواعد، وغنى المفردات، وصحة التعبير الكتابي. كما يُنجز بعض المشاريع بشكل تعاوني ضمن إطار التقييم القائم على المشروع.

ولا تُقيّم هذه المهارات اللغوية بشكل منفصل، بل تُعالج بطريقة تكاملية تعكس استخدام اللغة في الواقع. ويتم التقييم بشكل دوري من خلال الاختبارات القصيرة، والواجبات الأسبوعية، واختبارات منتصف الفصل ونهايته. ويُصمّم كل أداة تقييمية وفق مؤشرات الكفاءة الأساسية في المنهج المحلي لمعهد شرف الحرمين، مع الالتزام بمعايير

منهج وزارة الشؤون الدينية في جمهورية إندونيسيا. بالإضافة إلى الأدوات الكتابية، يُجري المعلمون تأملات تعليمية، ويستخدمون بيانات من الملاحظات الصفية والمقابلات مع الطالبات لتعزيز نتائج التقييم.

وبذلك، يُنفذ تقييم تعليم اللغة العربية عبر كتاب "العربية بين يدي أولادنا" في الصف السابع وفق منهج علمي يدمج بين نظريات اكتساب اللغة، واستراتيجيات التقييم الأصيل، والتحليل النوعي لأداء الطالبات. وتُعد نتائج هذا التقييم ذات أهمية كبيرة في تطوير المنهج، وتحسين استراتيجيات تدريس اللغة العربية بشكل أكثر فاعلية وملاءمة وسياقية.



مثال أسئلة تدريبية تهدف إلى تنمية مهارات الاستماع، الكلام، القراءة، والكتاب

الصورة الأولى تُظهر نشاط تعلم اللغة العربية المبني على نص سردي قصير. في النص، يُروى أن الطلاب ذهبوا إلى حديقة الحيوان مع معلمهم في الساعة التاسعة صباحًا. هناك، شاهدوا أنواعًا مختلفة من الحيوانات مثل الأسد، والزرافة، والفيل. يصف النص أجواء الزيارة التعليمية مع إبراز حماس الطلاب في ملاحظة الحيوانات وتدوين المعلومات المهمة.

أسفل النص، توجد رسمة ملونة تظهر أجواء حديقة الحيوان، مع صور الشخصيات — الأطفال والمعلم — وهم يراقبون الحيوانات. كل شخصية مُعلّمة برقم (من 1 إلى 4)، مما يشير إلى أن الطلاب مطلوب منهم كتابة أسماء كل شخصية وفق الترتيب استنادًا إلى المعلومات الموجودة في النص. يهدف هذا النشاط إلى تدريب مهارات الفهم القرائي، وكذلك القدرة على الربط بين النص والسياق البصري (الصورة).

الصورة الثانية تعرض نوعين من تدريبات اللغة العربية:

أ. تمرين إكمال الجمل بالكلمة المناسبة (أكتب الكلمة المناسبة)

في الجزء العلوي من الصورة، هناك عدة جمل غير مكتملة. كل جملة مصحوبة بكلمتين للاختيار من بينهما لإكمال الجملة. هدف هذا التمرين هو تدريب الطلاب على اختيار المفردات المناسبة والملائمة للسياق. الجمل المعروضة مرتبطة بموضوع زيارة حديقة الحيوان والتفاعل مع الحيوانات، لذلك فهي ذات صلة بالنص السابق.

ب. تمرين إكمال الجمل بناءً على الصور (أكمل الجمل مستعيناً بالصور)

في الجزء السفلي من الصورة، يُطلب من الطلاب إتمام الجمل بالرجوع إلى الصور المتوفرة. الصور تشمل أقفاص الحيوانات، حديقة الحيوان، طائرة، سيارة، وزرافة. كل صورة تعتبر دليلاً بصرياً يساعد الطلاب في إكمال الجمل المناسبة. هذا التمرين مصمم لتدريب مهارات اللغة بشكل سياقي وتقوية العلاقة بين الكلمة والمعنى والتمثيل البصري.

بشكل عام، الصورتان تعكسان نهج تعلم اللغة العربية تواصلية، سياقي، وبصري. الأنشطة المعروضة تهدف إلى تعزيز فهم الطلاب للنص واستخدام المفردات في سياق حقيقي. هذه التدريبات لا تطور فقط مهارات القراءة والكتابة، بل أيضاً تُنمّي التفكير النقدي، الملاحظة، واستخدام اللغة العربية في المواقف اليومية. هذا النهج يعكس نموذج تعلم لغوي متكامل وذو معنى.

ج. العوامل التي تدعم أو تعيق تنفيذ تعليم اللغة العربية باستخدام هذا الكتاب في المعهد

استناداً إلى نتائج الملاحظات والمقابلات، تبين أن عملية تعليم اللغة العربية في معهد شرف الحرمين، وخاصةً من خلال استخدام كتاب "العربية بين يدي أولادنا"، تتأثر بعدة عوامل داعمة ومعوقة. من بين العوامل الداعمة البارزة هو هيكل الكتاب المنهجي والشامل؛ حيث تم إعداد هذا الكتاب بطريقة تدريجية تبدأ بتعريف المفردات، ثم الحوار، وتمارين الاستماع، والقراءة، والكتابة، وأخيراً التحدث. هذا التدرج يسهل على المعلمين تقديم المادة التعليمية بشكل منظم يتماشى مع تطور قدرات الطالبات اللغوية. بالإضافة إلى ذلك، فإن اعتماد الكتاب على المنهج التواصلية يُعد من أبرز نقاط القوة؛ إذ يقدم تمارين في سياقات الحياة الواقعية كالمدرسة، والمنزل، والسوق، والمسجد، مما يزيد من اهتمام الطالبات ويجعل المادة أكثر ارتباطاً بحياتهم اليومية. كما أن توافق الكتاب مع منهج المعهد يعد عاملاً مهماً، حيث يدعم التكامل بين تعليم اللغة العربية الكلاسيكية والحديثة، بما في ذلك تنمية القدرة على فهم

النصوص الشرعية والكتب التراثية. وتُعد اللغة العربية مادة أساسية في الصف السابع، ويُخصّص لها 17 حصة أسبوعياً، مما يدل على التزام المعهد العالي بتعليم اللغة العربية.

كذلك، تُعد بيئة التعلم الداعمة من العوامل الأساسية في تعزيز العملية التعليمية. فالبيئة الإسلامية المكثفة في المعهد تحفز الطالبات على ممارسة اللغة العربية في حياتهم اليومية، سواءً مع المعلمين أو مع بعضهم البعض، مما يُسرّع من اكتسابهم للغة. ومن جهة أخرى، فإن المعلمين يتمتعون بكفاءة عالية، إذ إنهم خريجو تخصص اللغة العربية، ويعتمدون في التدريس على استخدام اللغة بشكل مباشر دون ترجمة. وهذه الكفاءة تسهم في إيصال المادة بفعالية وتحفيز الطالبات على التعلم النشط.

ومع ذلك، هناك أيضاً بعض العوامل المعوقة التي يجب أخذها بعين الاعتبار. من أبرزها صعوبة المادة التعليمية بالنسبة للمبتدئين؛ حيث يعاني كثير من طلاب الصف السابع من عدم وجود خلفية سابقة في اللغة العربية، مما يجعلهم يواجهون صعوبات، خاصةً عند مطالبهم بحفظ الكثير من المفردات والحوارات خلال فترة زمنية قصيرة. إضافة إلى ذلك، فإن قلة تنوع طرق التدريس، مثل الاعتماد المفرط على الحفظ والتكرار، قد تؤدي إلى شعور الطالبات بالملل وقلة الحماس. كما أن ندرة استخدام الوسائل التعليمية التفاعلية مثل الألعاب اللغوية، والمحاكاة، والمسرحيات، والمناقشات الجماعية، يجعل العملية التعليمية أقل جذباً. أما تنوع الخلفيات التعليمية للطلاب، فهو يمثل تحدياً آخر، حيث إن بعضهم لم يعتد على قراءة النصوص العربية ولم يتعرف بعد على أساسيات النحو والصرف. وخالصة القول: إن تعليم اللغة العربية باستخدام كتاب "العربية بين يدي أولادنا" في معهد شرف الحرمين يملك إمكانيات كبيرة للنجاح إذا ما توافرت عناصر الاستعداد لدى الطالبات، وكفاءة المعلمين، وتنوع أساليب التدريس، ووجود بيئة تعليمية ملائمة. ولتحقيق أفضل النتائج، لا بد من تحقيق تكامل بين محتوى الكتاب واستراتيجيات التدريس والظروف التعليمية الموجودة في المعهد.

خلاصة البحث

انطلاقاً من نتائج البحث السابقة فإن تقييم تعليم اللغة العربية في معهد شرف الحرمين باستخدام كتاب "العربية بين يدي أولادنا" بطريقة منهجية من خلال المنهج الوصفي النوعي، تقييم تعلم اللغة العربية باستخدام كتاب "العربية بين يدي أولادنا" في معهد شرف الحرمين بمدينة بوجور يتم بطريقة منهجية وشاملة من خلال المنهج الوصفي النوعي. وقد تم تنفيذ التقييم باستخدام طريقتين أساسيتين، وهما: التقييم التكويني والتقييم الختامي، حيث

يتم من خلالهما تقييم تطور المهارات اللغوية الأربع بشكل تكاملي، وهي الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة. وقد تم تصميم أدوات التقييم بناءً على مؤشرات الكفاءة التي تتماشى مع المنهج المحلي ومعايير وزارة الشؤون الدينية في جمهورية إندونيسيا. ولا تُستخدم نتائج التقييم فقط لتحديد الدرجات النهائية للطالبات، بل تُعد أساساً مهماً للتأمل وتطوير استراتيجيات التعليم والمنهج بشكل أكثر فاعلية وواقعية.

كما أظهرت نتائج البحث أن استخدام كتاب "العربية بين يدي أولادنا" يسهم بشكل إيجابي في تنمية المهارات اللغوية لدى الطالبات، وذلك إذا توفر عدد من العوامل الداعمة، مثل: هيكل الكتاب المنظم، واعتماد المنهج التواصلية والسياقية، وتوافق المحتوى مع منهج المعهد، وبيئة التعليم الإسلامية المشجعة، بالإضافة إلى كفاءة المعلمين في تقديم المادة دون الاعتماد على الترجمة. ومع ذلك، هناك بعض التحديات التي يجب أخذها بعين الاعتبار، مثل صعوبة المادة بالنسبة للمبتدئين، وقلة تنوع أساليب التعليم التفاعلية، واختلاف الخلفيات التعليمية للطالبات في أساسيات اللغة العربية.

فإن نجاح عملية التعلم يعتمد بشكل كبير على التكامل بين استعداد الطالبات، وكفاءة المعلمين، وتنوع استراتيجيات التدريس، ودعم البيئة التعليمية. ويُعد التكامل المتناغم بين محتوى الكتاب، وأساليب التعليم، والسياق التعليمي في المعهد شرطاً أساسياً لتحقيق نتائج تعليمية مثلى ومستدامة.

يُوصى بأن توسع الدراسات المستقبلية نطاق البحث، على سبيل المثال من خلال إشراك مستويات صفية مختلفة أو مؤسسات تعليمية أخرى، بهدف مقارنة فاعلية استخدام كتاب "العربية بين يديك" في سياقات تعليمية متنوعة. كما يُنصح الباحثون باستخدام منهجية البحث المختلط (الكمّي والنوعي)، وذلك بدمج البيانات الكمية والنوعية، مثل استخدام الاستبيانات، والتحليل الإحصائي، والمقابلات، والملاحظات المباشرة، للحصول على نتائج أكثر شمولية ودقة. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تتعمق الدراسات القادمة في دراسة تأثير بعض العوامل المحددة، مثل الخلفية اللغوية للطلاب، واستخدام الوسائط التعليمية الرقمية، وتنوع أساليب التعليم التفاعلي في تنمية مهارات اللغة العربية. كما يمكن أن توفر الدراسات المقارنة بين هذا الكتاب وكتب تعليمية أخرى رؤى جديدة حول نقاط القوة والضعف في كل منها، مما يسهم في تطوير مواد تعليم اللغة العربية بطريقة أكثر فاعلية وسياقية وتوافقاً مع احتياجات الطلاب.

المراجع

- Al-'Arabiyyah Bayna Yadā al-Awlād. (2024). *Kitāb ta'līm al-lughah al-'Arabiyyah lil-ṭullāb al-ghayr nāṭiqīn bi-l-'Arabiyyah*. [Buku pelajaran bahasa Arab untuk siswa non-Arab].
- 'Az Zahrah, I., Ifendi, R., & Ritungga, D. (2023). *Dirāsah fī ta'līm al-lughah al-'Arabiyyah: al-kitāb al-madrasiyy wa mawāqī' taṭbīqih*. [Studi buku teks bahasa Arab dan penerapannya].
- Bogdan, R. C., & Biklen, S. K. (2007). *Qualitative Research for Education: An Introduction to Theory and Methods*. Pearson Education.
- Brown, H. D. (2007). *Principles of Language Learning and Teaching*. Pearson Longman.
- Creswell, J. W. (2014). *Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches*. SAGE Publications.
- Fāḍilah, N., & Sāntūsū, A. (2022). *Athar isti'māl kitāb al-'Arabiyyah bayna yadāka fī taḥsīn al-mafhūm wa bānat al-jumlah li-ṭullāb al-marḥalah al-mutawassiṭah*. [Pengaruh penggunaan buku Arabiyah Bayna Yadaka terhadap penguasaan kosakata dan struktur kalimat].
- Hidāyah, A. (2023). *Fa'āliyat kitāb al-'Arabiyyah bayna yadā al-awlād fī ta'līm al-mahārāt al-asāsiyyah li-ṭullāb al-ṣaff al-sābi'*. [Studi tentang efektivitas buku Arabiyah Bayna Yada al-Awlad untuk mengajar keterampilan dasar bahasa Arab pada siswa kelas 7].
- Kvale, S., & Brinkmann, S. (2015). *InterViews: Learning the Craft of Qualitative Research Interviewing*. SAGE Publications.
- Māki, W. F. (1975). *Principles of Textbook Evaluation*. [Referensi teori standar evaluasi buku teks].
- Merriam, S. B., & Tisdell, E. J. (2016). *Qualitative Research: A Guide to Design and Implementation*. Jossey-Bass.
- Miles, M. B., Huberman, A. M., & Saldaña, J. (2019). *Qualitative Data Analysis: A Methods Sourcebook*. SAGE Publications.
- Ministry of Education Indonesia (Wizārat at-Tarbiyah). (2022). *Dharūrah ikhtiyār kitāb madrasiyy munāsib fī ta'līm al-lughah al-'Arabiyyah*. [Kebijakan pendidikan tentang pemilihan buku teks].
- Moleong, L. J. (2017). *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Remaja Rosdakarya.
- Patton, M. Q. (2015). *Qualitative Research & Evaluation Methods*. SAGE Publications.
- Ramadan, M. (2021). *Fa'āliyat barnāmaj ta'līm al-'Arabiyyah al-mustakhdam kitāb al-'Arabiyyah bayna yadāka fī tanmiyat al-mahārāt al-lughawiyah al-arba'ah*. [Studi

tentang efektivitas program pembelajaran Arab menggunakan buku Arabiyah Bayna Yadaka].

Richard, J. C., & Rodgers, T. S. (2014). *Approaches and Methods in Language Teaching*. Cambridge University Press.

Shuraf al-Haramayn Institute. (2025). *Ta'qīb ta'līm al-lughah al-'Arabiyyah bi-istikhdām kitāb "al-'Arabiyyah bayna yadā al-awlād" fī Bājūr*. [Laporan penelitian internal].

Sugiyono. (2018). *Metode Penelitian Pendidikan: Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D*. Alfabeta.

Syamsuddin, A. (2023). *Tadrīs al-lughah al-'Arabiyyah wa atharuh fī taṭwīr al-mahārāt al-lughawiyyah*. [Pembelajaran bahasa Arab dan pengaruhnya dalam pengembangan keterampilan bahasa].

Wahyuni, L. (2024). *Istikhdām al-kitāb al-madrasiyy fī ta'līm al-'Arabiyyah li-ṭullāb al-marḥalah al-mutawassīṭah*. [Penggunaan buku teks sekolah dalam pembelajaran bahasa Arab siswa SMP].

Yusuf, M. A. (2023). *Al-'Arabiyyah bayna yadāka: Manhaj wa tafa'ul fī ta'līm al-lughah*. [Buku teks Arab dan metode interaktif dalam pembelajaran bahasa].

Zaidi, H. (2022). *Al-'Arabiyyah wa ta'līm al-lughah al-'Arabiyyah fī madāris al-islāmiyyah*. [Bahasa Arab dan pengajaran di sekolah Islam].

Zulkifli, M. (2023). *Dirāsah ta'bīriyyah fī fa'āliyat kitāb "al-'Arabiyyah bayna yadāka"*. [Studi ekspresif tentang efektivitas buku Arabiyah Bayna Yadaka].